﴿وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: ١٢٥]

الرشيدية

(شرح على الرسالة الشريفية في المناظرة)

للشيخ عبد الرشيد بن مصطفى العثماني الجونفوري (المتوفى: ١٠٨٣هـ) رحمة الله تعالى عليه

مع حاشيتها الجديدة

الفريدية

ويليها الرسالة العضدية مع الحاشية

للقاضي عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي (المتوفى: ٧٥٦هـ)

وملا صادق على العضدية

لملا محمد صادق بن درويش محمد

من مجلس المدينة العلمية

شعبة الكتب الدراسية

مكتبة المدينة

للطباعة والنشر والتوزيع

كراتشي- باكستان

https://www.arabicdawateislami.net

الكتاب: **الرشيدية مع حاشيتها الفريدية**

المصنف: عبد الرشيد بن مصطفى العثماني رحمة الله عليه

المحشي: أبو النور أزهار علي العطاري المدني سلّمه الغني

عدد الصفحات: ١٢٧

الإشراف الطباعي: **مكتبة المدينة** كراتشي باكستان

التنفيذ: **المدينة العلمية** (الدعوة الإسلامية)

شعبة الكتب الدراسية

جميع الحقوق محفوظة للناشر، يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكلّ طرق الطبع والنقل والترجمة، والنسخ والتسجيل الميكانيكي أو الإلكتروني أو الحاسوبي إلاّ بإذن خطي من:

مكتبة المدينة، كراتشي، باكستان

هاتف: **+92-21-4921389/90/91**

فاكس: **+92-21-4125858**

البريدالإليكتروني: **ilmia@dawateislami.net**

الطبعة الأولى

ربيع الآخر ١٤٣٩ھ

Jan 2018

عدد النسخ: ٥٠٠٠

يطلب من:

مكتبة المدينة: شهيد مسجد كهارادر باب المدينه كراچی.	021-3220331
مكتبة المدينة: دربار ماركيٹ، گنج بخش روڈ. لاهور.	042-37311679
مكتبة المدينة: أمين پور بازار. سردار آباد (فيصل آباد).	041-2632625
مكتبة المدينة: چوک شهيداں، مير پور. كشمير.	058274-37212
مكتبة المدينة: فيضان مدينه آفندي ٹاؤن. حيدر آباد.	022-2620122
مكتبة المدينة: نزد پيپل والی مسجد، اندرون بوہڑ گيٹ. ملتان.	061-4511192
مكتبة المدينة: كالج روڈ بالمقابل غوثيه مسجد، نزد تحصيل كونسل هال. اوكاڑه.	044-2550767
مكتبة المدينة: فضل داد پلازه، كميٹی چوک اقبال روڈ. راولپنڈی.	051-5553765
مكتبة المدينة: دراني چوک نهر كناره. خان پور.	068-5571686
مكتبة المدينة: چكرا بازار، نزد MCB. نوابشاه.	0244-4362145

https://www.arabicdawateislami.net

الفهرس

الموضوعات	الصفحة	الموضوعات	الصفحة
المدينة العلمية	4	تعريف المنع	48
ترجمة صاحب "الشريفية"	6	تعريف المقدمة	48
ترجمة صاحب "الرشيدية"	8	تعريف السند	50
المقدمة	12	تعريف النقض	51
عملنا في هذا الكتاب	20	تعريف الشاهد	52
الرموز والإشارات	21	تعريف المعارضة	53
خطبة	22	تعريف التوجيه	57
تعريف الحمد	23	تعريف الغصب	57
اسم الجلالة "الله"	24	أجزاء البحث	57
تعريف النبي	27	البحث الأول	59
بحث بناء "بعد"	28	البحث الثاني	63
معنى البحث	29	البحث الثالث	66
تعريف فن المناظرة	30	البحث الرابع	69
تعريف المناظرة	30	البحث الخامس	74
تعريف المجادلة	33	البحث السادس	78
تعريف المكابرة	34	البحث السابع	81
تعريف النقل	34	تتمة	84
تعريف تصحيح النقل	35	تبصرة	85
تعريف المدعي	35	البحث الثامن	85
تعريف السائل	37	البحث التاسع	87
تعريف الدعوى	38	تكملة	88
المطلوب، المطلب	39	خاتمة	90
أقسام التعريف	39	وصية	91
تعريف الدليل	41	متن "الشريفية" في المناظرة	94
تعريف التقريب	44	الرسالة العضدية مع حاشيتها	98
تعريف التعليل	45	ملا صادق على الرسالة العضدية	104
تعريف العلة	45	مآخذ ومراجع	123
تعريف الملازمة	46	فهرس الكتب الدراسية (المدينة العلمية)	126

https://www.arabicdawateislami.net

كلمة الشيخ أبي بلال محمد إلياس العطار عن المدينة العلمية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين

أما بعد: فإنّ مركز الدعوة الإسلامية لعشاق الرسول يهدف بحمد الله تعالى إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإحياء سنن المصطفى صلّى الله تعالى عليه وسلّم ونشر علم الدين في جميع أنحاء العالَم، وللقيام بهذه الأمور بشكل حسن قد أُنشئت بعض المجالس، منها: مجلس **"المدينة العلمية"** الذي يشمل العلماء والمفتين الكِرام لمركز الدعوة الإسلامية كثَّرهم الله تعالى، فإنهم يتحمّلون مسؤولية الموادّ العلمية وإصدارها بنهج دقيق متقن، وعلى هذا الأساس قد أُنشئت **ستّة أقسام**، وهي:

قسم كتب الشيخ الإمام أحمد رضا خان.

قسم الكتب الدراسية.

قسم الكتب الإصلاحيّة.

قسم تفتيش الكتب والرسائل.

قسم ترجمة الكتب.

قسم التخريج[1].

---

(١) في هذا الوقت (ربيع الثاني سنة ١٤٣٧هـ) أضيفت إليها عشرة أقسام أخرى، وهي: (٧) فيضان القرآن (٨) فيضان الحديث (٩) فيضان الصحابة وأهل البيت (١٠) فيضان الصحابيات والصالحات (١١) فيضان الأولياء والعلماء (١٢) فيضان المذاكرة المدنية (١٣) قسم كتب أمير أهل السنة (١٤) قسم بيانات الدعوة الإسلامية (١٥) قسم رسائل الدعوة الإسلامية (١٦) قسم تعريب الكتب.

https://www.arabicdawateislami.net

وأوّل أهداف مجلس المدينة العلمية: أن يقدّم كتب الشيخ الإمام أحمد رضا خان رحمه الله تعالى بأسلوب سهل وفقاً للعصر الحاضر قدر الإمكان، فليتعاون كلّ الإخوة والأخوات حسب استطاعتهم في هذه الموادّ العلمية وإصدارها، ولا بدّ أن يقرؤوا بأنفسهم الكُتب الّتي يصدرها المجلس وأن يحثّوا الآخرين على مطالعتها، بارك الله تعالى في جهود جميع مجالس مركز الدعوة الإسلامية خاصة مجلس المدينة العلمية وكتب لهم التدرُّج والرقي في معارج الكمال ورزقنا الإخلاص في عملنا الصالح وجعله سبباً لخير الدارَين ورزقنا الشهادةَ تحتَ ظلّ القبّة الخضراء في المدينة المنورة والدفنَ في البقيع وأسكننا جنّة الفردوس، آمين بجاه النبيّ الأمين صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم[1].

(التعريب من الأردية: المدينة العلمية)

---

(١) إليكم ترجمة موجزة للشيخ أبي بلال محمد إلياس العطار: هو محمّد إلياس بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم ويكنّى بأبي بلال ويلقّب بأمير أهل السنة، ويتخلّص بالعطار، وُلد في ٢٦ رمضان المبارك عام ١٣٦٩هـ الموافق١٩٥٠م في مدينة كراتشي من بلاد "باكستان"، وهو ذو أخلاق فاضلة وآداب كريمة، ومحبٌّ كامل المحبة لحضرة المصطفى صلّى الله تعالى عليه وسلّم ومتّبعٌ كاملٌ للشريعة المصطفوية أصدق اتباع، وشأنُه شأنُ العلماء الصالحين الذين هم كالأشجار المثمرة، وانتشرت تصانيفُه وتآليفُه ومحاضراتُه ودروسه القيّمة، المفيدة، المليئة بالسنن النبويّة في الآفاق فتلقّاها الناس بالقبول لما كان لها من الأثر الكبير في نفوسهم مما أدّى إلى التغير الديني في حياة الْمَلايين من المسلمين خاصّة الشباب بسبب قراءتهم لما يكتبه الشيخ حفظه الله تعالى أو لسماعهم لما يلقيه من محاضرات، وقد أعطَانا هذا الهدف العظيم: **"عليّ مُحاوَلَةُ إصلاحِ نفسي وجميعِ أُناس العالَم"** إن شاء الله عزّ وجلّ، ولتحقيق هذا الهدف يخرج الإخوة في سبيل الله مع قوافل المدينة تحت ظل مركز الدعوة الإسلامية ويقضون حياتهم وفق جوائز المدينة (هي جدول للالتزام بالأعمال الصالحة).

https://www.arabicdawateislami.net

ترجمة صاحب "الشريفية"[١]

اسمه ومولده:

هو أبو الحسن علي بن محمد بن علي السيد الزين الحسيني المعروف بالسيد الشريف والسيد السند الجرجاني[٢]. تولّد بـ«جرجان» في الثاني والعشرين من شعبان عام أربعين وسبع مائة من الهجرة النبوية[٣].

تعلّمه وشيوخه:

اشتغل السيد في صباه باللغة العربية وأصولها وآدابها، وبذل جهوده في أخذها حتّى تمهّر فيها وبلغ أقصاها حتّى قيل: إنه علّق على الوافية شرح الكافية في صباه[٤].

ثمّ أقبل على العلوم العقلية، وبذل ما في وسعه من المجهودات والمساعي في سبيلها واشتغل ببلاده، وأخذ المفتاح عن شارحه النور الطاؤوسي وعنه أخذ الشرح المشار إليه وبعض الزهراوين من الكشاف مع الكشف للسراج عمر البهيماني، وكذا أخذ شرح المفتاح للقطب الرازي عن ولد مؤلفه مخلص الدين أبي الخير على بن قطب الدين الرازي[٥].

وأخذ علم التصوّف عن الشيخ علاء الدين محمد بن محمد العطار البخاري، وهو من أعزّة خلفاء الشيخ بهاء الدين نقشبند، كان السيد يقول: لم نعرف الله سبحانه وتعالى كما ينبغي ما لم نصل إلى حضرة العطار البخاري[٦]. وارتحل إلى مصر، فقرأ على الشيخ أكمل الدين محمد بن محمد بن محمود البابرتي صاحب العناية شرح الهداية وأخذ عنه الفنون الشرعية.

---

(١) ترجمة صاحب الشريفية وصاحب الرشيدية مأخوذة من مقالات الأستاذ نفيس أحمد المصباحي بتصرف.

(٢) هدية العارفين.

(٣) التعليقات السنية على الفوائد البهية.

(٤) الفوائد البهية.

(٥) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع.

(٦) الفوائد البهية مع التعليقات السنيّة.

https://www.arabicdawateislami.net

تلاميذه:

أقبل السيد الشريف رحمه الله تعالى على الأقراء والتدريس والتصنيف والفتيا، وتخرج به أئمة نحارير، وكثرت أتباعه وطلبته ، واشتهر ذكره وبَعُدَ صِيتُه، فمنهم فخر الدين العجم، وسيد علي العجمي، وفتح الله الشيرازي، ومحمد بن السيد الشريف.

مذهبه:

قال الفقيه العلامة عبد الحي اللكنوي: واعلم أنهم اتفقوا على كون السيد علي الشريف حنفياً، ولم أر من ذكره من الشافعية[١].

تصانيفه:

ومن تصانيف السيد: حاشية على أوائل الكشاف، وحاشية على المطوّل، وحاشية على شرح المطالع، وحاشية على شرح الشمسية، وشرح الفرائض السراجية وغير ذلك من التعليقات والرسائل.

قال الجامع: قد طالعتُ من تصانيفه جملة في فنون عديدة، وكلّها مقبولة متداولة، تنادي على شدّة ذكاءه وإصابة رأيه، منها رسالة في الصرف بالفارسيّة مشتهرة بـ«صرف مير»، ومنها رسالة في النحو بالفارسيّة مشهورة بـ«نحو مير»، ومنها رسالة صغرى، وأخرى كبرى كلتاهما في المنطق بالفارسيّة، ومنها شرح مختصر الأبهري الشهير بـ«إيسا غوجي» ومنها حاشية شرح الشمسية للقطب الرازي، ومنها حاشية شرح المطالع[٢].

وفاته:

توفي السيد رحمه الله تعالى في يوم الأربعاء السادس من ربيع الآخر سنة ستّ عشرة وثمان مائة من الهجرة (٨١٦هـ) بشيراز، ودفن بتربة وقب داخل سور شيراز بالقرب من الجامع العتيق المسمّى بـ«محلة سواحان» في قبرٍ بناه لنفسه[٣].

---

(١) الفوائد البهية مع التعليقات السنيّة.

(٢) الفوائد البهية مع التعليقات السنيّة.

(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع.

https://www.arabicdawateislami.net

ترجمة صاحب "الرشيدية"

اسمه ونسبه:

هو الشيخ العلامة عبد الرشيد بن مصطفى بن عبد الحميد بن راجو بن الشيخ سعدي، العثماني نسباً والحنفي مذهباً والجشتي مشرباً، يكنى بـ«أبي البركات» ويلقب بـ«شمس الحق»، ويشتهر بين الناس بقطب الأقطاب، وديوان جي، كان من ذرية الشيخ الرباني الكبير السرّي المُغلّس العثماني يصل نسبه إليه بثماني عشرة واسطة، وإلى عثمان بن عفّان رضي الله تعالى عنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم(١)، وأمه كانت بنت الشيخ نور الدين بن عبد القادر الصديقي البرونوي(٢).

ولادته ونشأته:

تولّد الشيخ رحمه الله تعالى في «برونه» -وهي قرية من أعمال جون فور- في عاشر ذي القعدة سنة ألف هجرية ونشأ في خؤولته.

تعلّمه:

قرأ الشيخ رحمه الله تعالى القرآن الكريم وتعلّم الخط والكتابة وقرأ التصريف واللب والإرشاد والكافية(٣).

وصول الشيخ إلى دهلي:

بعد حصول العلوم والفنون المتداولة سافر الشيخ رحمه الله تعالى إلى عاصمة الهند «دهلي» لتحصيل البراعة والمهارة في علم الحديث الشريف، وكان الشيخ الإمام عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي وابنه الشيخ المفتي نور الحق الدهلوي قد ذاع صيتهما في تدريس علوم الحديث في ربوع الهند آنذاك، فحضر الشيخ الجونفوري في جناب الشيخ المحقق رحمه الله تعالى ليتلقى منه الحديث، لكنه كان قد امتنع عن التدريس لبلوغه من الكبر عِتِيًّا، وكان ابنه الشيخ نور الحق يقوم بالتدريس، فلما قدّم الشيخُ الطلبَ إلى

---

(١) "سمات الأخيار" للشيخ الطبيب محمد عبد المجيد المصطفى آبادي.

(٢) الإعلام بمن في الهند من الأعلام.

(٣) الإعلام بمن في الهند من الأعلام.

https://www.arabicdawateislami.net

المحدّث الدهلوي لتدريس الحديث قبل طلبه تطييباً لخاطره وإرضاءً لفؤاده قائلاً: «عليك أن تتلقّى الدروس من نور الحق بمحضر مني»[١]. فقرأ على الشيخ نور الحق الدهلوي "مصابيح السنة" للبغوي، و"مشكوة المصابيح" للتبريزي، و"صحيح البخاري"[٢].

في ميدان الطريقة والسلوك:

أما الطريقة فإنه لبس الخرقة من والده في صباه وهو ابن تسع سنين، وبايع على يديه في الطريقة الجشتية، لكنه لم يمكنه أن يشتغل عليه بالأذكار والأشغال، واشتغل بالعلم بمدينة "جون فور" حتّى دخل بها الشيخ طيب بن معين الدين الفاروقي البنارسي المتوفّى عام اثنين وأربعين وألف من الهجرة (١٠٤٢هـ) فلقيه ولكن لم يمل قلبه إليه آنذاك، ثم ارتحل إلى "*مڑواڈیہ*" للمساهمة في حفلة فلقيه مرّة ثانية هناك، فرغب إليه هذه المرّة، فصحبه بضعة أيام، وأراد أن يترك البحث والاشتغال ويأخذ الطريقة عنه، فلم يرض به الشيخ وبعثه إلى "جون فور" وعزم عليه أن يشتغل في البحث والاشتغال والقاء الدروس ويجتهد فيه وقال له: «عليك أن تلقي الدروس على الطلاب مكان القيام بالأوراد والرواتب في الصباح فإنه أيضاً عبادة»، فرجع إلى "جون فور" واشتغل بالتعليم والتدريس أياما، ولكن لم يزل رغبته إلى الشيخ البنارسي تتزايد، فكان يتردد إليه في "*مڑواڈیہ*" ذهب مرّةً في شهر رمضان المبارك إليه فأمره الشيخ بالاعتكاف فاعتكف هنا في العشرة الأخيرة من رمضان، فانكشفت له عجائب وغرائب روحانية فألبسه الشيخ رحمه الله تعالى خرقته يوم العيد في جمع حاشد على طريقة المشائخ الجشتية[٣].

أخذ الشيخ رحمه الله تعالى الطريقة الجشتية والقادرية والسهروردية عن الشيخ الفاروقي البنارسي المذكور أعلاه ولازمه مدّة حتى بلغ رتبة المشيخة فاستخلفه الشيخ، وكتب له وثيقة الخلافة سنة أربعين وألف من الهجرة، ثم حصلت له الإجازة في الطريقة القادرية عن السيد شمس الدين محمد بن إبراهيم

---

(١) سمات الأخيار.

(٢) الإعلام بمن في الهند من الأعلام.

(٣) سمات الأخيار.

https://www.arabicdawateislami.net

الحسني الحسيني البقائي القادري الموسوي، وعن الشيخ موسى بن حامد بن عبد الرزاق الحسني الحسيني القادري، وفي الطريقة الجشتية والسهروردية عن السيد أحمد الحليم بن السيد مجتبى الحسيني المانكبوري، وفي الطريقة القلندرية والمدارية الفردوسية عن الشيخ عبد القدوس القلندر بن عبد السلام الجونفوري، وعن مشائخ آخرين.

رغبته إلى التصوف والتزكية:

كانت له رغبة شديدة إلى التصوف، وكان يكثر مطالعة كتب الحقائق والتصوف لا سيما مصنفات الشيخ محي الدين بن العربي من "فصوص الحكم" وغيره، وكان يحمل عبارات الشيخ التي هي محل الطعن على محامل حسنة[١].

زهده عن الدنيا والملوك والأمراء:

كان الشيخ يزهد عن الدنيا وأبنائها، وكان يحترز عن الاختلاط بالأمراء والأغنياء والملوك، ولا يذهب إلى قصورهم الفخمة إلاّ إذا مسّت الحاجة الشديدة لأحد من السادات الأشراف أو الفقراء والمساكين إليهم فيذهب إليهم ليسدّ حاجتهم وإذا حُبس أحد من السادات في سجن يبذل جهوده حتّى يحرره منه، ولا يكتب إلى أبناء الدنيا كتابا، ولا يشفع عند القاضي لأحد من المجرمين المذنبين غير السادة الأشراف[٢]. مما يشهد على زهده فيهم أنه لما بلغ صيتُ كماله إلى سلطان الهند المغولي شاه جهان بن جهانكير الدهلوي رغب في لقائه، وأرسل إليه كتاباً في طلبه، فأبى أن يخرج من زاويته، واستمرّ على ذلك حتّى لقي الله تعالى[٣].

أولاده:

تزوج الشيخ رحمه الله تعالى بنت الشيخ أرزاني في سنة ١٠٣٢هـ وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة، تولّد له أربعة بنين: (١) الشيخ محمد حميد (٢) الشيخ محمد أرشد الملقب بـ«بدر الحق» (٣) الشيخ غلام معين

---

(١) الإعلام بمن في الهند من الأعلام.

(٢) سمات الأخيار.

(٣) الإعلام بمن في الهند من الأعلام.

https://www.arabicdawateislami.net

الدين (٤) الشيخ غلام قطب الدين.

قصة تأليف الرشيدية:

وهي شرح "الشريفية" للعلامة السيد الشريف الجرجاني رحمه الله، تلقى العلماء هذا الكتاب بالقبول، وذاع صيتُه في الأوساط العلمية حتّى تقرّر تدريسه في المدارس العربية الاسلامية، في شبه القارة الهندية. وهو أشهر تصانيفه. ومن قصّة تأليفه أنه ذهب يوما إلى جناب شيخه أستاذ العلماء الشيخ محمد أفضل الجون فوري حسب عادته، وهو يعلّم "الشريفية" أحداً من الطلاب، فنظر الشيخ إليه وقال: ما أحسن هذا المتن، إن شرحه أحدٌ كان عملا صالحاً، فأخذ الشيخ رحمه الله تعالى في شرحه بعد رجوعه إلى البيت، ولما ذهب إلى زيارة أستاذه في الأسبوع القادم ذهب بـ"شرح الشريفية" أيضاً إليه، فأعجبه أستاذ العلماء، وأثنى عليه، وقد جاء هذا بحمد الله تعالى وعونه جامعاً موجزاً قيّماً يُغني الطالب عن غيره من الكتب في فنّ المناظرة.

تصانيفه:

(١) "الرشيدية شرح الشريفية" في فنّ المناظرة. (٢) شرح هداية الحكمة. (٣) "شرح على أسرار المخلوقات" للشيخ الأكبر. (٤) "خلاصة النحو" باللغة العربية، سمّاها أولاً بـ"تذكرة النحو" كتبها لابنه الشيخ محمد أرشد. (٥) زاد السالكين (٦) مقصود الطالبين (٧) ديوان شعر. (٨) بداية النحو. (٩) الترجمة المعينية. (١٠) مجموعة المكاتيب.

وفاته:

لزم الشيخ زاويته فلم يخرج منها رغم إلحاح شديد من سلطان عصره، حتّى لقي الله تعالى في حالة عجيبة حيث فرغ عن سنة الفجر وشرع في الفرض فأجاب داعي الحقّ وقت التحريمة في سنة ثلاث وثمانين وألف.

https://www.arabicdawateislami.net

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المنان الوهاب، والصلاة والسلام على من أرسل لإظهار الصواب، وعلى الآل والأصحاب، وعلى مَن تبعهم إلى يوم الحساب، وبعد فاعلم أن هناك شيئين المناظرة، وعلم المناظرة نريد بيانهما اختصارا.

حد المناظرة: توجه المتخاصمين في النسبة بين الشيئين إظهارا للصواب[١].

مشروعيتها: والأصل في مشروعيتها قوله تعالى: ﴿وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل:١٢٥]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تُجَادِلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [العنكبوت:٤٦]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ [الفرقان:٣٣].

حكمها: المناظرة في العلم لنصرة الحق عبادة ولأحد ثلاثة حرام لقهر مسلم وإظهار علم ونيل دنيا أو مال أو قبول[٢].

موضوعها: الأدلة من حيث إنها مثبتة المدّعى على الغير[٣].

الاحتياج إليها: من المعلوم أن فكر الإنسانية مختلفة قابلة للحق وجاحدة له فلنصرة الحقّ بإقامة الحجج العلميّة والبراهين القاطعة وحلّ المشكلات في الدّين، لتندفع الشّبهات وتصفو الاعتقادات عن تمويهات المبتدعين ومعضلات الملحدين مسّتِ الحاجة إلى المناظرات كما دل عليه المناظرات القرآنية.

أوّل مَن سنّ المناظرة من أمة محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: قال الإمام الغزالي رحمه الله: وكانت الحاجة إليه قليلة في زمانهم، وأوّل مَن سنّ دعوة المبتدعة بالمُجادَلَة إلى الحق عليّ ابن أبي طالب رضي الله عنه إذ بعث ابنَ عباس رضي الله عنهما إلى الخوارج فكلّمهم فقال: ما تنقمون على إمامكم؟ قالوا:

---

(١) الرشيدية مع الفريدية، صـ٢٩.

(٢) الدر المختار، فصل في البيع، ٩/٦٩٥.

(٣) مفتاح السعادة، ١/٢٨٠.

https://www.arabicdawateislami.net

قاتل ولم يَسْبِ ولم يَغْنَم، فقال: ذلك في قتال الكفار أرأيتم لو سبيت عائشة رضي الله عنها في سهم أحدكم أكنتم تستحلّون منها ما تستحلون من ملككم وهي أمّكم في نص الكتاب فقالوا: لا، فرجع منهم إلى الطاعة بمجادلته ألفان[١].

آداب المناظرة: منها: تجنُّب عبارات الشتم واللعن، والسخرية والاستهزاء والتهكّم، قال الله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل:١٢٥]، وقال: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾ [طه:٤٤]، وقال: ﴿وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [الإسراء:٥٣]، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ وَلَا اللَّعَّانِ وَلَا الْفَاحِشِ وَلَا الْبَذِيءِ)). قال الماوردي: ﴿وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ فيه أربعة أوجه: **أحدها:** يعني بالعفو. **الثاني:** بأن توقظ القلوب ولا تسفه العقول. **الثالث:** بأن ترشد الخلف ولا تذم السلف. **الرابع:** على قدر ما يحتملون. وقال الشيخ طاش كبرى زاده في كتابه: "علم البحث والمناظرة" في آداب الجدال:

ولا يظن خصمه حقيرا وليلزم التعظيم والتوقيرا

ومنها: ضبط النفس وعدم الإنفعال، عن ابن عون رحمه الله أنه إذا أغضبه رجل، قال له: بارك الله فيك، وروي عن يوسف ابن الإمام ابن الجوزي من ضبط نفسه في أثناء المناظرة: أنه كان يناظر، ولا يحرك جارحة، وورد عن عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة: أنه كان لا يناظر أحدا إلا وهو يتبسّم، حتى قال بعض الناس: هذا الشيخ يقتل خصمه بالتبسم. **ومنها:** تجنب أسلوب التحدي؛ فإن التحدي قد يجعل الخصم يكابر ولا يعترف بخطئه. **ومنها:** ترك الإعجاب بالنفس والتزام التواضع، لأن التزام الأدب وحسن الخلق عموما، والتواضع على وجه الخصوص، له دور كبير في إقناع الطرف الآخر، وقبوله للحق وإذعانه للصواب، فكل مَن يرى من مُحاوره توقيرا وتواضعا، ويلمس خلقا كريما، ويسمع كلاما طيبا، فإنه لا يملك إلا أن يحترم مُحاوره، ويفتح قلبه لسماع رأيه.

---

(١) إحياء علوم الدين، ١/١٣٣.

https://www.arabicdawateislami.net

حد علم المناظرة: وهو علم يعرف به كيفية آداب إثبات المطلوب أو نفيه أو نفي دليله مع الخصم.

موضوعه: الأدلة من حيث إنها مثبتة المدّعى على الغير[١].

وغرضه: تحصيل مَلَكة طرق المناظرة لئلا يقع الخبط في البحث فيتضح الصواب[٢].

حكمه: قال في خزانة الرواية في السراجية: تعلم الكلام والمناظرة فيه قدر ما يحتاج إليه غير منهيّ عنه. قال شيخ الشيوخ شهاب الدين السهروردي في "أعلام الهدى" أن عدم الاشتغال بعلم الكلام إنّما هو في زمان قرب العهد بالرسول وأصحابه، الذين كانوا مستغنين عن ذلك بسبب بركة صحبة النبي عليه الصلاة والسلام، ونزول الوحي، وقلة الوقائع والفتن بين المسلمين، وصرّح به السيد الشريف والعلامة التفتازاني وغيره من المحققين المشهورين بالعدالة «أنّ الاشتغال بالكلام في زماننا من فرائض الكفاية»، وفي "شرح العقائد": إنّما المنع لقاصر النّظر والمتعصّب في الدين والقاصد إلى إفساد عقائد المسلمين، والخائض فيما لا يفتقر إليه من غوامض المتفلسفين. ذكر في "فتاوى قاضيخان": وأما تعليم الكلام والمناظرة فيه قالوا: وراء قدر الحاجة مكروه، وحكي أن حماد بن أبي حنيفة رحمه الله تعالى كان يتكلم في الكلام فنهاه الأب عن ذلك، فقال له حماد: قد رأيتك وأنت تتكلم فما بالُك تنهاني؟ فقال: يا بنيّ كنا نتكلّم وكل واحد منا كأنّ الطير على رأسه مخافةَ أن يزلّ صاحبه، وأنتم اليوم تتكلّمون وكل واحد منكم يريد أن يزلّ صاحبه، ومَن أراد أن يزل صاحبه يكفر، فقد كفر قبل أن يكفر صاحبه[٣].

الحاجة إلى علم المناظرة: علم بالضرورة أن الاختلاف بين أرباب العقول شائع لخلقهم متفاوتين في درجة التفكير وقوة الإدراك كما قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝١١٨ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ [هود:١١٨-١١٩]، كل واحد يدعي فيه الحق لنفسه، والباطل لخصمه، والصدق معه وحلفيه، والكذب حليف غيره وصديقه، فمسّت الحاجة إلى علم يتبين به الحق من الباطل، والصدق

---

(١) مفتاح السعادة، ١/٢٨٠.

(٢) مفتاح السعادة، ١/٢٨٠.

(٣) فتاوى قاضي خان، ٢/٣٧٩.

https://www.arabicdawateislami.net

من الكذب، والصواب من الخطأ، وإقرار الحق والوصول إليه، فهذا العلم هو علم المناظرة، وقد رسم ابن خلدون في المقدمة معالم هذا العلم، ومسوغاته وغاياته حيث قال: فإنه لما كان باب المناظرة في الرد والقبول متسعا، وكل واحد من المتناظرين في الاستدلال والجواب يرسل عنانه في الاحتجاج، ومنه ما يكون صوابا ومنه ما يكون خطأ، فاحتاج الأئمة إلى أن يضعوا آدابا وأحكاما يقف المتناظران عند حدودها في الرد والقبول، وكيف يكون حال المستدل والمجيب، وحيث يسوغ له أن يكون مستدلا، وكيف يكون مخصوصا منقطعا، ومحل اعتراضه أو معارضته، وأين يجب عليه السكوت ولخصمه الكلام والاستدلال، ولذلك قيل فيه إنه معرفة بالقواعد من الحدود والآداب التي يتوصل بها إلى حفظ رأي أو هدمه[١].

تدوين العلم: من المعلوم أن المناظرات كانت بين الناس من الابتداء كما سنذكر نماذجها من القرآن والمنقولات ولكن تدوين فن المناظرة متى كانت؟ لم يصل إليه علمنا، أ كانت قبل الإسلام أم لا؟ الظاهر لم تكن؛ لأننا لم نر أيّ أمة من الأمم قد حرصت على الوصول إلى الحق والمحافظة عليه، كما حرص المسلمون على علومهم التي كان لها اتصال من قرب أو بعد بدينهم، وإن حِرْصهم على دينهم قد حملهم على إيجاد كثير من العلوم التي لا توجد عند غيرهم، مثل علم أصول الفقه، لاستنباط أحكام الفقه، ومثل علم الرجال لدراسة الحديث، ومثل علم النحو لمعرفة ضبط أواخر الكلمات العربية محافظة على قراءة القرآن الكريم والحديث النبوي قراءة صحيحة على حسب قواعد اللغة العربية التي هي لغتهما. ومِن بين هذه العلوم "علم أدب البحث والمناظرة" الذي لا بد منه لضبط جدل الخصوم عن أن يخرج بهم إلى غير الصواب أو يبعد بهم عن طريق الحق والرشاد، والحق والصواب هما غاية كل مسلم، وطلبة كل مؤمن، وضالة كل موقن بأن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله[٢].

أول مَن دوّن علم المناظرة: ولم نعرف مما قرأنا مَن ألّف في هذا الفن؟ ولا في أيّ عصر دون؟ ولا

---

(١) مقدمة ابن خلدون، ٢/١٤٠.

(٢) مقدمة الحاشية على الرشيدية، صـ٧.

https://www.arabicdawateislami.net

مَن هو أول عالم من علماء المسلمين قد وضع هذا العلم، فقعد قواعده ورتب قوانينه؟ وكل ما عرفناه أن صاحب "كشف الظنون" العلامة مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة عند كلامه على ما هو مؤلف من الكتب في أدب البحث قال: «وفيه مؤلفات أكثرها مختصرات وشروح للمتأخرين، منها: "آداب الفاضل" شمس الدين محمد بن أشرف الحسيني السمرقندي الحكيم المحقق صاحب "الصحائف والقسطاس" المتوفى في حدود سنة ستمائة، وهي أشهر كتب الفن». فهذا أول ما وصل إليه علمنا من المؤلفات في هذا الفن، وهو أنه في حدود سنة ستمائة هجرية، مع أن صاحب كشف الظنون جعله من مؤلفات المتأخرين، وهذا يدل على أن علم أدب البحث قد ألف فيه قبل هذا التاريخ، بل ويدل على أن له متقدمين ومتأخرين، وعدّ مَن ألّف في سنة ستمائة من المتأخرين، كأنّ هذا العلم قد نشأ عند المسلمين في عصور متقدمة، ولكن متى؟ لا نعرف، وقد تكشف الأيام عن تاريخ هذا العلم، إذا بذل الباحثون نحوه شيئا من العناية، ونسئل الله أن يكون لنا هذا[١].

المناظرات القرآنية: **(الف)** ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة:٢٥٨] هذه الآية تدلّ على إباحة التكلّم في علم الكلام والمناظرة فيه؛ لأنه قال: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ﴾، والمحاجة تكون بين اثنين؛ فدلّ على أن إبراهيم عليه السلام حاجّه أيضاً، ولو لم يكن مباحاً لَمَا باشرها إبراهيم عليه السلام، لكون الأنبياء عليهم الصلاة والسلام معصومين عن ارتكاب الحرام، ولأنا أُمرنا بدعاء الكفرة إلى الإيمان بالله وتوحيده، وإذا دعوناهم إلى ذلك لا بد أن يطلبوا منا الدليل على ذلك، وذا لا يكون إلا بعد المناظرة كذا في شرح التأويلات[٢].

(ب) ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الأنعام:١٤٣] في هذه الآية دليل إثبات المناظرة في العلم؛ لأنّ الله تعالى أمر النبي

(١) مقدمة الحاشية على الرشيدية، صـ٧.

(٢) تفسير المدارك، سورة البقرة، تحت الآية:٢٥٨، صـ١٣٤.

https://www.arabicdawateislami.net

صلى الله عليه وسلم بأن يناظرهم ويبيّن فساد قولهم[١].

(ج) ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ ۝٢٣ قَالَ رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۭ اِنْ كُنْتُمْ مُّوْقِنِيْنَ ۝٢٤ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهٗٓ اَلَا تَسْتَمِعُوْنَ ۝٢٥ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ اٰبَاۗىِٕكُمُ الْاَوَّلِيْنَ ۝٢٦ قَالَ اِنَّ رَسُوْلَكُمُ الَّذِيْٓ اُرْسِلَ اِلَيْكُمْ لَمَجْنُوْنٌ ۝٢٧ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۭ اِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُوْنَ ۝٢٨ قَالَ لَىِٕنِ اتَّخَذْتَ اِلٰهًا غَيْرِيْ لَاَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُوْنِيْنَ ۝٢٩ قَالَ اَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِيْنٍ ۝٣٠ قَالَ فَاْتِ بِهٖٓ اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ۝٣١ فَاَلْقٰى عَصَاهُ فَاِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِيْنٌ ۝٣٢ وَّنَزَعَ يَدَهٗ فَاِذَا هِيَ بَيْضَاۗءُ لِلنّٰظِرِيْنَ ۝٣٣﴾. [الشعراء:٢٣-٣٣].

المناظرات المنقولة: (**الف**) قال العيني في "عمدة القاري": لما اجتمع أبو يوسف مع مالك في المدينة فوقعت بينهما المناظرة في قدر الصاع؛ فزعم أبو يوسف أنه ثمانية أرطال، وقام مالك ودخل بيته وأخرج صاعا وقال هذا صاع النبي صلى الله عليه وسلم، قال أبو يوسف فوجدته خمسة أرطال وثلثا فرجع أبو يوسف إلى قول مالك وخالف صاحبيه[٢].

(**ب**) كان الشيخ سعد الدين عمر بن مسعود التفتازاني صدر صدور مجالس تيمور، وكان حبرا غوّاصا في بحار المعارف وبحرا مواجا يؤخذ منه درر المعارف، ولكن السلطان تيمور يرجّح السيدَ الشريف في الإجلال والتعظيم وكان يقول: فرضنا أنهما سيّان في الأصل والعرفان، فللسيد شرف النسب، فانشرح صدر السيد، وأقدم على إفحام التفتازاني، وجرى بينهما بحث في اجتماع الاستعارة التبعية والتمثيلية في كلام صاحب الكشاف في قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾ [البقرة:٥]، وكان الحَكَم بينهما أبو عبد الجبار نعمان الدين الخوارزمي المعتزلي، فرجّح رأي الشيخ، واشتهر عند العوام والخواص غلبةُ السيد بالإفحام؛ فرفع السلطان منزلة السيد، وحطّ منزلة السعد، وكان هذا في سنة إحدى وتسعين وسبع مائة هجرية؛ فاغتمّ لذلك التفتازاني، فلم يبق بعد هذه الواقعة إلا قليلا[٣].

---

(١) بحر العلوم، سورة الأنعام، تحت الآية:١٤٣، ١/٥١٩.

(٢) عمدة القاري، كتاب كفارات الأيمان، باب صاع المدينة...إلخ، ١٥/٧٥٥.

(٣) الفوائد البهية، صـ١٦٧.

https://www.arabicdawateislami.net

(ج) إن أبا حنيفة رحمه الله وابن أبي ليلى اجتمعا في مجلس أبي جعفر الدوالقيّ؛ فأمرهما بالمناظرة، وكان من مذهب ابن أبي ليلى أنه لا يبرأ حتى يرى المشتري موضع العيب، فقال أبو حنيفة: أرأيت لو باع جارية حسناء في موضع المَأتيّ منها عيب أكان يحتاج البائع إلى كشف عورتها لِيُرِيَ المشتريَ ذلك العيب؟، أرأيت لو أن بعض حَرَمِ أمير المؤمنين باع غلاما حبشيا على رأس ذكره برص أ كان يحتاج إلى كشف ذلك لِيُريه المشتريَ، فما زال يشنع عليه بمثل هذا حتى أفحمه وضحك الخليفة[١].

(د) ناظر عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يزيد بن عميرة في الإيمان قال عبد الله: لو قلت إني مؤمن لَقُلتَ إني في الجنة؛ فقال له يزيد بن عميرة: يا صاحب رسول الله هذه زلّة منك، وهل الإيمان إلا أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث والميزان وتقيم الصلاة والصوم والزكاة، ولنا ذنوب لو نعلم أنها تغفر لنا لَعَلِمنا أننا من أهل الجنة؛ فمِن أجل ذلك نقول: إنا مؤمنون ولا نقول إنا من أهل الجنة، فقال ابن مسعود: صدقت والله إنها مني زلة[٢].

أشهر المناظرين من أمة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم: سيدنا ومولانا علي المرتضى كرّم الله وجهه الكريم. سيدنا إمامنا الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله تعالى عنه. سيدنا الإمام أحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه. سيدنا الإمام أبو يوسف رضي الله تعالى عنه. سيدنا الإمام محمد بن الحسن الشيباني رضي الله تعالى عنه. العلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني رحمه الله تعالى. العلامة السيد السند شريف الجرجاني. الإمام في المنطق العلامة فضل حق خير آبادي رحمه الله. العلامة الشيخ الإمام أحمد رضا خان رحمه الله. السيد مهر علي شاه رحمه الله. العلامة المفتي محمد أمجد علي الأعظمي رحمه الله. صدر الأفاضل العلامة المفتي نعيم الدين مراد آبادي رحمه الله. رئيس التحرير العلامة أرشد القادري رحمه الله. سيد المناظرين العلامة محمد عمر اجهروي (اجھروی).

---

(١) "المبسوط" للسرخسي، كتاب اختلاف أبي حنيفة وابن أبي ليلى، ١٤٨/١٥، الجزء الثلاثون.

(٢) إحياء علوم الدين، ١٣٤/١.

https://www.arabicdawateislami.net

الكتب المصنفة في علم المناظرة:

١. "تقرير القوانين المتداولة من علم المناظرة".

٢. "الوليدية في آداب البحث والمناظرة" كلاهما للعلامة محمد ابن أبي بكر المرعشي.

٣. "مقترح الطلاب في مصطلح الأصحاب" للعلامة محمد بن محمد البروي الشافعي.

٤. "رسالة في علم المناظرة" لسراج الدين أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر السكاكي الخوارزمي الحنفي.

٥. "الرشيدية" للشيخ عبد الرشيد الملقب بشمس الحق الجونفوري الهندي.

٦. "الحاشية على الرشيدية" للعلامة فخر الهند عبد الحي اللكنوي عليه رحمة القوي.

٧. "الفوائد السنية في علم آداب البحث على مير الحنفية" لشهاب الدين محمود بن عبد الله الآلوسي.

٨. "آداب الفاضل شمس الدين السمرقندي" لمحمد بن أشرف الحسيني السمرقندي، الحكيم المحقق.

٩. "آداب العلامة عضد الدين" لعبد الرحمن بن أحمد الإيجي.

١٠. "آداب المولى شمس الدين" للعلامة أحمد بن سليمان المعروف بـ«ابن كمال باشا».

١١. "آداب المولى أبي الخير" للعلامة أحمد بن مصطفى المعروف بـ«طاش كبري زاده».

١٢. "آداب البحث" لشمس الدين محمد بن أشرف الحسيني السمرقندي.

١٣. "كتاب الكافية" في الجدل للإمام الجويني.

١٤. "المنهاج في ترتيب الحجاج" للباجي.

١٥. "علم البحث والمناظرة" للعلامة طاش كبري زاده.

١٦. "المنتخل في الجدل" لحجة الإسلام العلامة أبي حامد محمد بن محمد الغزالي رحمه الله.

١٧. "توضيحات عتيقيه" للشيخ مفتي محمد گل أحمد عتيقي.

١٨. "اظهريه" للعلامة سيد محمد ممتاز أشرفي.

https://www.arabicdawateislami.net

عملنا في هذا الكتاب

- اجتهدنا في إخراج النص على أقرب صورةٍ وضعها المؤلف رحمه الله، وذلك بمقابلة النص مع المطبوعات والمخطوطات وإثبات ما اتفق عليه أكثر النسخ أو كان أقرب إلى الصواب.
- قد ألحقنا بعض العبارات بين سطور المتن لشرح بعض الألفاظ الصعبة وإيضاح العبارات الغامضة تسهيلا لفهم العبارة.
- أوضحنا الآيات القرآنية بالقوسين المزهرتين هكذا ﴿فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ﴾ في المتن والحاشية وخرّجناها.
- ووضعنا الأحاديث الشريفة بين الأقواس هكذا ((إنما الأعمال بالنيات)) في المتن والحاشية، وقمنا بتخريجها تخريجا علميا.
- قد التزمنا الخط العربي الجديد وعلامات الترقيم مساعدا على القراءة الصحيحة المفهومة.
- قد أضفنا الحاشية الجديدة الموجزة العبارة الكاشفة الأغراض السهلة التراكيب والكلمات المسماة بـ"الفريدية" المستمدة من الكتب المعتمدة والحواشي المعتبرة المذكورة في قائمة المراجع والمصادر.
- قد عزونا الكلام في الحاشية إلى صاحبه ورمزنا إليه بالرموز مثل "عر" لحاشية عبد الحي اللكنوي.
- أضفنا في بداية الحاشية مقدمة علمية محتوية على تعرف علم المناظرة والكتب المصنفة فيها، وعلى ترجمة الماتن سيد السند الشريف الجرجاني والشارح العلامة عبد الرشيد بن مصطفى.
- قد ذكرنا في آخِر الكتاب متن "الشريفية" في المناظرة.
- ألحقنا بذيل الكتاب "الرسالة العضدية" مع حاشيتها، و"ملا صادق" على "العضدية".
- أردفنا بفهارس المصادر والمراجع، والرموز والإشارات.

وقبل أن نختم هذه المقدمة نقول: لا بد من الاعتراف بعجزنا وتقصيرنا عن دراسة هذا الموضوع، وحسبنا أننا حاولنا قدر استطاعتنا الوصول إلى ما كنا نطمع إليه. فإن كنا قد أدينا الموضوع بعض حقه فذلك فضل من الله ونعمته وإن كان غير ذلك فهو جهد المقل والمقصر. والحمد لله في الأول والآخر، والصلوة والسلام على نبيه الحاشر.

من مجلس: المدينة العلمية
شعبة الكتب الدراسية

https://www.arabicdawateislami.net